

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - انتظار الفرج

صلاح الصاوي

الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمدًا رسول الله حي على حي على الفلاح
حي على الفلاح - 00:00:05

الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:48

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه
وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:33
ليلها كنها رها لا يزيف عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذریته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:02

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين نصر الله سؤال اقرأه في كل عين وتلمحه فوق كل شفاه ويتقاول به الناس في كل مجلس لا يستطيع متحدث يمكنه الله جل جلاله من اسماع فريق من المؤمنين في لحظة من اللحظات - 00:03:29

ويتجاوز الحديث عن هذا الواقع الدامي الاسيف الذي تطاول ليه وتعاظم كربه واشتدت محنته في اكتاف بيت المقدس متى نصر الله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:03:58
حتى اذا استياس الرسل ان الله جل جلاله يقول لنبيه لا تعجل لقد كذب رسل من قومك لقد تأخر نصرنا عنهم حتى بلغوا مبلغا ثم فيه اتباعهم وحوارييهم والمخلصون من حولهم - 00:04:30

انهم قد كذبوا فيما وعدوا به في هذه اللحظات الحرجة جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:04:55

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله حتى يقول من حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله يأتي جواب الله جل جلاله الا ان نصر الله قريب - 00:05:17

يا احبيتي في الله ان انتظار الفرج عبادة هذه اللفظة لا يصح رفعها الى النبي صلى الله وسلم حدثا صحيحا في اسنادها مقال لكن المعنى صحيح لا محالة انتظار الفرج - 00:05:43

يعني الصبر يعني الاحتساب يعني حسن الظن بالله جل جلاله اشتدي ازمة تنفرجي قد اذن ليك بالبلج اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لي ما به الصدر الرحيم واوطنت المكاره واستقرت - 00:06:02

وارصد في اماكنها الخطوب ولم ترى الانكشاف الضر وجهها ولا اغنى بحيلته القريب اتاك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب وكل الحالات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب - 00:06:27

لكن انتظار الفرج احبيتي في الله لا يعني ان نجد سماتك في الايدي ان للنصر اسبابا مهما كانت ضعيفة بيد البشر لكن الله تعبدتهم ب مباشرتها وعصا موسى ان يضرب بها البحر - 00:06:54

عصا يضرب بها بحر في عدم الاسباب البشرية العادية ما غناه هذه العصا لقوم موسى وكيف تحجب عنهم المهالك التي توشك ان

تلحق بهم من خلفهم لكنه امتثل امر الله سبحانه وتعالى فانفلق فكان كل فرق كالطور العظيم - 00:07:15

وازلتنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين لقد اراد موسى بعد ان تجاوز البحر بقومه الى الضفة الاخري اراد ان يضرب

بالعصا مرة ثانية لكي يطبق البحر لكي يخد حاجزا بينه وبين قوم فرعون - 00:07:40

لكن العليم الخبير الذي يعلم السر في السماوات والارض قاله واترك البحر رهوا واتركوا ساكنا انهم جندكم تركوا من جنات وعيون وكتوز ومقام كريم ونعمه كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين - 00:08:01

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استدعي الذاكرة وفي قصص الانبياء عبرة خروج نبينا صلى الله عليه وسلم الى الطائف مهموما محزونا وجاء ان يجد في الطائف - 00:08:30

ما لم يأتوا عند اهل مكة القساة غنااظ الاكباد يومئذ وبقي فيها عشرة ايام ما ترك احدا من اشرافهم الا كلمه ودعاه الى الله كلهم اغروا له في القول كله رد عليه اعنف رد وابشر - 00:08:52

وابشع ثم اخذوا به سفهائهم وقفوا صفين يرجونه بالحجارة ومولاه زين بن حارثة يحاول ان يقيه ما استطاع حتى اصاب رأسه شجاج ثم مضى نبينا محزونا في طريق عودته قاله زيد يا رسول الله - 00:09:13

كيف ندخل على القوم وقد اخرجوك قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ان الله جاعل ثم توجه الى الله بهذا الدعاء الذي يفتت الاكباد اللهم انت رب المستضعفين وانت ربى - 00:09:39

الى بعيد يتوجهني الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي نعوذ بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:10:04

ان يحل بي سخطك او ان ينزل بي عذابك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا يزال نبينا يريد ان يدخل مكة كيف يدخلها وقد اخرج منها - 00:10:27

وارسل الى المطعم ابن عدي هل ادخل في جوارك الجوار عادة عربية جميلة اذا اراد عيون المستضعف ان يدخل في في حمى وحماية رجل قوي يبذلها اهل النبل واهل المروءة هذا الجوار قضية تشبه اللجوء السياسي في واقعنا المعاصي - 00:10:43

ادخل في جوالك قال نعم فنادي في بنيه وفي قومه اخرجوا في السلاح وحيطوا بمحمد حتى يطوف بالبيت وحتى يبلغ بيته فاني قد اجرت محمد ووقف اعلى صوته يا معاشر قريش اني قد اجرت محمداما فلا يهيجه منكم احد - 00:11:08

طااف نبينا بالبيت وعاد الى بيته واولاد المطعم علي يحيطون به بالسلاح الى ان اوصلوه الى هذه اللقطة الجميلة من رجل على غير الاسلام لم ينسها له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

نحن نتعلم من نبينا خلق الوفاء وان نبادر المعرف بالمعروف بالمعروف عندما كان يوم بدر واثر المسلمين سبعين اسيرا من مشركي مكة فتلتهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كان المطعم بن عدي حيا - 00:12:00

وكلمي في هؤلاء التتنى لوهبتهم له الكلمة كان سيقولها المطعم لو قال لهم لي يا محمد لو قال هذه الكلمة لاطلقه له لاطلاقهم جميعا له وفاء لهذا الموقف عندما امر اولاده - 00:12:24

وامر قومه ان يخرجوا في السلاح وان يحيطوا بالنبي وهو يطوف بالکعبه وهو يرجع الى بيته. وهو يصرخ باعلى صوته في فناء الكعبه. يا معاشر قريش اني قد اجرت محمداما فلا يهيجه منكم احد - 00:12:44

وظل هذا المعنى الجميل المطعم ابن عاش كافرا ومات كافر لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين لكن حسابه على كفره عند الله عز وجل - 00:13:04

اما مجازاته بالمعروف في الدنيا على معروفه امر يعرفه المؤمنون ولا يجحدونه واماهم في هذا سيدنا وسيد الناس جميعا. لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمي في هؤلاء لوهبتهم له صلوات ربى - 00:13:22

صلوات ربى وسلامه عليه افضل العبادة انت زهر الفرج ان انتزاز الفرج يعني استخراج عبودية الصبر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ان انتزاز الفرج يعني حسن الظن بالله عز وجل - 00:13:44

يعني انتصار على القنوط يعني الانتصار على اليأس لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون لا يقينط من رحمة الله الا الضالون وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:14:08

وينشر رحمة وهو الولي الحميد الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيسسه في السماء كيف يشاء. ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خالله. فإذا أصاب به يشاء من عباده إذا هم يستبشرون. وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم - [00:14:26](#)
من قبله لم يلبسين فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها؟ إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قادر أن يقيتنا لا يتزلزل لحظة العاقبة للتقوى - [00:14:53](#)

وأن الله قد كتب عنده لاغلبياناً ورسلي. إن الله لقوى عزيز وإن الله أحق على نفسه نصر المؤمنين وكان حقاً علينا نصر المؤمنين أحق على نفسه أن يدافع عنهم. إن الله يدافع عن الذين امنوا. إن الله لا يحب كل خوان كفور - [00:15:13](#)
لكن لكل شيء ميقات وكل شيء عنده بمقدار سبحانه فلا يحملنك طول الأمد في الانتظار على اليأس أو القنوط لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون لا يقنط من رحمة الله إلا الظالون. نحن في عبودية نتقلب في اعطاها. الليل والنهر الصبر - [00:15:38](#)
الصابرون يوفون أجرهم بغير حساب واحتساب الثواب في ذلك على الله سبحانه وتعالى ومن احتسب أجره على الله فلن يضيعه الله أبداً ثم حسن الظن بالله سبحانه وتعالى لا يموت أحدكم - [00:16:10](#)

الله وهو يحسن الظن بالله عز الألهم أنا نحسن الظن بك إنك ستجعل عاقبة التقى والعقاب لخواننا المستضعفين في اكتاف بيت المقدس الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق الذين ارثت دمائهم - [00:16:30](#)

الذين انتهكتم كرامتهم الذين أصابتهم البأساء والضراء والزلزال حتى قالوا جميعاً متى نصر الله أرجو أن يكون نصركم قريباً يا رب ينزل على عبادك فيغيثهم عجب ربكم من قنوط عباده - [00:16:55](#)

وقرب فرجه ينظر إليكم أذلينا يظل يضحك يعلم أن أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروا فيما فوز الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:17:20](#)

ده قرآن الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل الله يا شيخ جه بسائلك زامبا موسى ان الله فرعون اه فرعون - [00:17:47](#)

الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل موسى عليه السلام اذن الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم الطائف ده دعاء عليه الصلاة والسلام - [00:21:11](#)

هوية عليه الصلاة والسلام تمام. والزراعات من الله الله المطعم ابن عدي الكعبة قريش ذاتي عليه الصلاة والسلام المطعم ابن عدي النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام المطعم بن عدي او - [00:22:48](#)

الله عز وجل محافظة بيشنز الله ان الله عز وجل الله عز وجل الله هو الله عز وجل الله عز وجل هذه وصية الله عز وجل الحمد لله رب العالمين - [00:24:19](#)

والعقاب للمتقين ولا عداون إلا على الظالمين اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وآشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك - [00:26:12](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك - [00:26:33](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصابيح اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما أبقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:26:51](#)

ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم الطف باخواننا المستضعفين في اكتاف بيت المقدس اللهم كن لهم ولا تكون عليهم - [00:27:11](#)

اللهم اربط على قلوبنا اللهم ثبت اقدامهم اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم اللهم ارنا في عدوكم وعدوهم عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك اللهم اشف صدور قوم مؤمنين. واذهب غيظ قلوبهم - [00:27:31](#)

اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيرة تدميراً له يا سميع الدعاء ومن

ارادنا واراد الاسلام وال المسلمين بخير ووفقه لكل خير واعنه عليه وتقبله منه بقبول حسن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح لنا -

00:27:52

في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا

سميع قريب مجتب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل - 00:28:20

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:28:43